نقب المحبة والعشق وهو سبب لما قبله وقوله جاهد بمجهود ما حوذ
ان من الجهد بفتح الجيم وهو المشقة والنقب يقال جهد الرجل في
كذا اي بالغ وجد فيه وجهده داينه اي حملها مالا تطيق وجهد
الرجل فهو مجهود اي اصابه امر شاق اه خليل افندي ورايت بخط
بعض الفضلا ان الجهد بالفتح هو المشقة ويطلق على الطاقة
واما بالضم فالطاقة لا غير اه قوله هاج اي غير وحزن وقلبي
منصوب على المفعولية بفتحة مقدرة ومنزل فاعل بهاج وتقدم
بمعنى خال صفة منزل والفصل بين الصفة والموصوف بجملة لها
تعلق بالمقام جايز اتفاقا كما في شرح السجاعي وفي شرح شواهد
المغني وكلمة ما استفهامية مبتدا وهاج بتعدي ولا يتعدي
تقول هاج الحزن وهاجه التذكار والجملة خبر ما والمعنى اي شيء
هيج الاحزان قوله مشطوره فيه ما تقدم والمشطور كما سياتي ما
ذهب نصفه فيصير البيت من الرجز على ثلاثة اجزا قوله وهي =
الضرب اي العروض في المشطور هي الضرب على ما اختاره المص
من اقوال سبعة يعني ان المص العروض والضرب امتزجا فيصير
الجزء الثالث عروضا وضربا حتى لا يكون البيت خاليا عنهما اه سيج
وفي شرح الافندي وقد اختلفوا فيه في انه شعر ام لا فقال الخليل
وتبعه جماعة انه ليس بشعر بل هو نثر التزم قايله وزنا وقافية
وكل من التزم فيه الوزن والقافية لا يلزم ان يكون شعرا ثم القا
يلون بكونه شعرا اختلفوا على سبعة اقوال الاول ان عروضه
هي ضربه وعليه مشى المص اه باختصار قوله ما هاج احزانا اكز كانة
ما استفهامية مبتدا والضمير في هاج عايد على ما واحزانا
وما عطف عليه مفعولا ان لهاج والجملة خبر المبتدا والاحزان
جمع حزن بضم الحا وهو اسف القلب وغمه سبب امر مضى والشجو
الحزن والشجا ما تشب في الحلق من عضة هم وجملة قد سجح
صفة شجوا ومفعول سجا محذوف اي سجاه اه ملخصا من السجاعي
قوله مشطوره فيه ما تقدم اي محذوف ثلثا بيتيها فيصير البا في
مستفعلن مرتين وسياتي معنى النهمل واختلفوا في عروض المنهوك
وضربه على سبعة مذاهب فقيل انه عروض وضرب مماثل لها ادلاء

يوجد عروض بلا ضرب ولا العكس لكن لما تعذر انفصالهما جعل
البيت كله عروضا وقيل الجزان ضرب لا عروض وقيل العكس وقيل
العروض هي الضرب وهو الذي مشى عليه المص اه عصام ملخصا
تنبيه يجعل كل شطرين من مشطور الرجز شعرا على حدة ولا
يجعل ذلك كله قصيدة واحدة وان تجاوزت الابيات سبعة
لانهم لم يلتزموا اجراها على روي واحد ولا على حركة واحدة =
بل يجمعون فيها بين الحروف المختلفة المخارج بالقرب والبعد والحركات
الثلاث ولا يتحاشون عن ذلك ولا عن اختلاف اوزان الضرب
وانما يلتزمون ذلك في كل شطرين فلو جعلنا الكل قصيدة واحدة
لزم وجود الاكفا والاجازة والاقوي والاصرف في القصيدة
الواحدة وتكرر ذلك فيها وتلك عيوب يجب اجتنابها وهم
لا يعدون مثل ذلك في هذه الاراجيز عيبا ولا نجد نكيرا لذلك
من العلما فدل على ما قلناه اه دماميني وقرر شيخنا العدوة =
الفاضل الشيخ مصطفى السلموني المالكي ان مثل المشطور فيما ذكر كامل
الرجز اذ الم يلتزم فيه روي كلامية ابن مالك اذا جرينا انها من
كامله فيجعل كل بيت منه شعرا على حدته ولا يجعل كله قصيدة وان
تجاوز السبعة ابيات والا لزم على جعله قصيدة وجود الاكفا
الى اخر ما تقدم مع انه معيب غير مغتفر للمولدين فاستفد ذلك
قوله ياليتني فيها جذع هذا البيت يروي عن اثنين احدهما اقتصر
على هذا وهو ورقة ابن نوفل حين قص عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما رواه والقايل الثاني انشد معه ثلاثة اخر بي
وهو دويد ابن الصمة في غزوة حنين لما اشار على مالك ابن
عوف تايد المشركين ذلك اليوم براي فلم يرجع اليه فيه فقال =

" ياليتني فيها جذع " اجب فيها واضع "
" اقود وطفا الزمع " كانها شاة صدع "

وكان عمر دريد حينئذ ماية وعشرين سنة وقيل ماية وستون سنة
وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله في هذه الغزوة
وقيل يوم اوطاس لانه كان صاحب راي ليستخص المشركون لديدهم
اه نقلته العتبي والجذع بفتح الجيم والذال المعجمة المراد به هنا الشاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)